الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعيـة

رقم التسجيل :

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع الاتصال

الرمز الديني في المجتمع التيارتي

المساجد و الزوايا (نموذجا)

الاستاذة بوزرة .....مناقشا

الاستاذ تياقة.....رئيسا

الاستاذ عربات .....مشرفا

إعداد الطالبتين:

- بن ويس فتيحة
- شرابي حليمة

إشراف الاستاذ

عربات منير

السنة الجامعية

2017/2016

شكر وعرفان

في بادئ الأمر نتقدم بالشكر لله الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل ،

فالحمد لله حمدا ينبغي لجلال وجهه ويليق بعظيم سلطانه.

لا يسعنا في هذا المقام إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذنا المشرف عربات منير الذي كان لنا الشرف في تأطيره لهذا العمل فله جزيل الشكر والإمتنان

ونخص بالذكر الأساتذة "تياقة الصديق" بودواية مختار"سعادةياسين " "سعيدي توفيق" ولا ننسى الأستاذات " عرباوي " بن مفتاح خيرة" "دالية أمينة" الذين كانو عونا لنا طيلة مشوار دراستنا فلهم جزيل الشكر والتقدير كما نتقدم بجزيل الشكر إلى و عائلته"من رحب بنا في زاوية سيدي عدة بن غلام الله " غلام الله بو عبد الله"

كما نشكر كل كل من ساعدنا في إنجاز هذه المذكرة ولو بكلمة بسيطة.

إهداء

تبعثرت أوراقي فأخذت أجمع بأشتاتها كلمات إهداء ومحبة ، فوجدت أطيافٍ جميلة تتراءى أمام ناظري وفي مخيلتي أناس أفاضل يعجز اللسان عن بيان فضلهم خلال مساري العلمي ، خاصة والدي الحبيبين العظيمان ، وإخوتي الأعزاء وأساتذتي الفضلاء ، وإلى كل من صديقاتي "حنان" "عائشة" "مختارية" "جميلة" "هبة" "سارة" "مفيدة" وإلى كل من ساهم ولو بدعاء.

بنويس

إهداء

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله وأصحابه ومن والاه

مهما تكن للهدية من قيمة ومهما يكن لها من غلاء لا يمكنها التعبير بالوفاء كما يكون الوجدان للأحبة

تبقى الهدية مجرد رمز وتكثر في الرمز المعاني ..... وهو ما يزيد تشجيعي على أن أهدي مع خالص إحترامي وإمتناني للذين قال الله فيهما " وإخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي إرحمهما كما ربياني صغيرا"

والى كل من اخوتي واخواتي ابناء اختي رتاج وعبد نور والى صديقاتي

حليمة

فهرس

المحتويات

الفهرس

المحتويات **الصفحة**

الشكر

الإهداء

المقدمة.....أ

الفصل الأول: تقديم الدراسة

1- أسباب إختيار الموضوع.....5

2- أهمية الموضوع.....5

3- أهداف الدراسة.....6

4- الإشكالية.....6

5- تحديد مفاهيم الدراسة.....7

5-1- مفهوم الرمز 7

5-2- تعريف الرمز الديني 9

5-3- مفهوم الدين.....10

5-4- تعريف المجتمع.....12

6- الدراسات السابقة.....13

6-1- الدراسة الأولى.....14

6-2- الدراسة الثانية.....15

6-3- الدراسة الثالثة.....17

7- نظريات الدراسة.....18

7-1- التفاعلية الرمزية 18
7-2- نظرية الفعل الإجتماعية.....19
8- التراث الإبستيمولوجي.....20
8-1- الرمز 20
8-2- الدين.....23
9- مفاهيم جزئية 28
9-1- مفهوم المقدس 28
9-2- مفهوم المدنس.....28
9-3- مفهوم الطقس 28
9-4- مفهوم الطقس الديني 29
9-5- مفهوم المعتقد الديني 29

الفصل الثاني : الإجراءات المنهجية

1- مجالات الدراسة 33
1-1- المجال المكاني 33
1-2- المجال الزمني 34
1-3- المجال البشري.....34
2- المنهج المتبع.....34
3- أدوات جمع البيانات 35
4- عينة الدراسة 37

الفصل الثالث: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

- أولا: عرض وتحليل البيانات الشخصية.....40
- ثانيا: مناقشة النتائج الجزئية والكلية.....56

- النتائج الجزئية للدراسة 56
- مناقشة النتائج على ضوء الأسئلة المطروحة 56
- النتائج العامة للدراسة.....57
خاتمة.....59

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

فهرس

الجداول

- فهرس الجداول.

رقم الجدول	الجدول	الصفحة
1	خصائص مجتمع البحث	41
2	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	42
3	توزيع أفراد العينة حسب التخصص	43
4	توزيعإجابات أفراد العينة حسب رمزية المأذنة	44
5	توزيع إجابات أفراد العينة حسب رمزية القبة	45
6	توزيع إجابات أفراد العينة حسب رمزية النجمة والهلال	46
7	توزيع إجابات أفراد العينة حسب رمزية المحراب	47
8	توزيع إجابات أفراد العينة حسب رمزية رسومات السجادة	48
9	توزيع إجابات أفراد العينة حسب رمزية السبحة	49
10	توزيع إجابات أفراد العينة حسب رمزية اللباس	50
11	توزيع إجابات أفراد العينة حسب رمزية اللون الأخضر والأبيض	51
12	توزيع إجابات أفراد العينة حسب رمزية الحلقة	52

13	توزيع إجابات افراد العينة حسب دلالة الوعدة	53
14	توزيع إجابات أفراد العينة حسب رمزية كف الخمسة	54
15	توزيع إجابات أفراد العينة حسب رمزية الضريح	55

مقدمة

مقدمة:

استطاع الإنسان أنّ يحيط نفسه دائما منذ القدم بهالة من الرموز، يتبادل من خلالها العلاقات والمعاني المختلفة، فالإنسان يصنع رموزه ضمن ثقافته ليتعايش مع بعضه البعض، وتأتي مقولة **جولدير** والتي تقول **"أنّ البشر ينتجون علاقاتهم لكي يعيشوا"**[1]، فالرموز هي نتاج ثقافات واستعدادات ذهنية والتي تأخذ طابعها الرمزي باتصالنا بالآخرين ليشكل معنى، فدلالة الرمزية ليست ذا قيمة إن لم تمارس عن طريق تبادلنا للعلاقات ببعضنا البعض.

ولقد استطاع الإنسان، بإنشائه عالمه الرمزي أن يلقي على هذا المحيط المادي أبعادا أكثر عمقا جعلت من الواقع القريب شكلا فريدا يعرف بانتسابه إلى الجنس البشري، تخصه دون غيره من الكائنات بكونه ينتج رموزه مما يجعله كائن مرمز يبحث لإيجاد معاني لأي شيء فترى بأننا نقوم بتبادل الدلالات الرمزية التي نشاهدها في صفحات الحياة اليومية ولكن بالرغم من ذلك قد نتبادل، دون أن ندرك أو نعي خلفيتها أو صلاتها و الحيثيات التي سمحت لانتقالها تبعا إلينا.

يقودنا الرمز إلى التأمل والتفكير في دلالات المعاني وخلفياتها ضمن إطارها الثقافي، مما دعا بول ريكو بالقول أنّ الرمز يحرض على التفكير إلى أنّ الرمزية قد تقتضي تعدد المعاني للشيء الواحد، وتختلف حسب الصورة المجازية والأهمية الدينية والقيمية والثقافية التي يكونها اللاوعي بصورة وقيمة معينة يربطها الإنسان بمعارفه وثقافته، إذا فالممهدات والخلفيات الثقافية تحدد بشكل كبير الرمزية للكون والحياة، ولكن بالرغم من ذلك قد تختلف المعاني والرمزية وأساليب الحياة والنظم الاجتماعية بل والعقائد

[1]- مايكل كاردريس– لماذا ينفرد الإنسان بالثقافة- علم المعرفة عدد229، ترجمة سوقي جلال 2002، ص52.

الدينية والثقافية وإن تشابهت في بعض الملامح لمجموعتين تسكنان بيئتين مختلفتين وتتلاقيان في نفس النظم الاجتماعية، الثقافية والعقائدية، ويتبادلان الدلالات الرمزية.

نستطيع أنّ ندرس ونحلل مختلف الرموز الدينية كتجربة دينية اصطلح بها الإنسان، حيث أصبغتها بشحنات رمزية ومعاني تبرز عمق العلاقة بين المقدس والإنسان.

ومن أجل الوصول إلى أهداف الدراسة ارتئينا تقسيمها إلى ثلاث فصول جاءت كالآتي:

الفصل الأول: تحت عنوان تقديم الدراسة والذي يمثل 40%من الدراسة الإجمالية، وتم التطرق فيه إلى كل من أسباب اختيار الموضوع، أهمية، أهداف الدراسة، الإشكالية والتساؤلات، والمفاهيم الأساسية للدراسة والتعاريف الإجرائية، الأبعاد النظرية للدراسة،والدراسات السابقة إضافة إلى إطار نظري للدراسة.

الفصل الثاني: تناولت فيه دراسة الإجراءات المنهجية والتي تمثل 20%من الدراسة فقد تم تحديد المجال المكاني، الزماني، البشري، منهج الدراسة، أدوات الدراسة وأخيرا عينة الدراسة.

الفصل الثالث: تم التطرق فيه إلى عرض وتحليل النتائج، وتحليل بيانات الدراسة، مناقشة، وتفسير النتائج الجزئية والكلية للدراسة، وفي الأخير الخاتمة.

ـ الفصل الأول:

تقديم الدراسة

- 1 أسباب إختيار الموضوع,

2- أهمية الموضوع,

3- أهداف الدراسة.

4- الإشكالية,

5- تحديد مفاهيم الدراسة.

6- الإيطارالإبستيمولوجي للدراسة.

تمهيد:طبيعةالحياة ليست جمادا وثباتا، بل إنّ جوهرها الإبداع والتجديد لا الجمود والتكرار، لهذا أدى الرمز دورا مهما فهو جزء لا يتجزأ من التراث الإنساني ، وتكتسي الرموز الدينية أهمية خاصة لما تحمله من معاني ودلالات.

1- أسباباختيار الموضوع :

إن أيّ دراسة علمية لا تنطلق من فراغ بل لها من الخلفيات ما يشكل جملة من الأسباب سواء كانت ذاتية أو موضوعية من شأنها أن تدفع الباحث لكشف الغموض في ذهنه.

1-1- أسباب موضوعية:

من الأسباب العلمية التي تدفعنا لهذه الدراسة اختيارنا لهذا الموضوع هي اعتبارها من البحوث الاجتماعية وذلك من أجل النزول إلى الميدان لتحقيق أهدافه والتأكد من الاسئلة المطروحة.

-رغبتنا في إجراء دراسة ميدانية لمعرفة معنى الرموز الدينية السائدة في المجتمع التيارتي.

-رغبتنا في فهم وادراك وكشف معاني الرموز وموقعها وتحليل مضامينها.

1-2-أسباب ذاتية:

-الميل الشديد إلى البحث في المواضيع المتعلقة بالدين.

-ملاحظتناأن هذه الرموزموجودة في الحياة اليومية للأفراد.

2- أهمية الموضوع:

تسعى الدراسة إلى فهم معاني الرموز وفهم الحقائق التي تختبئ خلف هذه الأشكال الرمزية،وقد خصصنا اهتمامنا بموضوع الرمز الديني لأنه يدخل ضمن إطار المقدس المعاش الذي يبني علاقة الإله المتعالي وتتبادله الأفراد المنتمية إليه ضمن التجربة الإنسانية ليكون شبكة من العلاقات والانتماءات والترابط بين أعضائها.

3- أهداف الدراسة:

-ليتمكن الباحث من ضبط موضوع بحثه أكثر فأكثر، ويعين زاوية الدراسة ويرسم الخطوط العريضة للإشكالية المتناولة، و عليه تحديد أهداف الدراسة باعتبارها أهم خطوة من الخطوات التي تمر بها، ولهذا لا بد من الإشارة في سياق البحث إلى أهداف إجراء الدراسة التي يتم تحديدها كالآتي:

-محاولة الكشف عن معاني الرموز ومضامينها.

-محاولة معرفة الوظيفة التي تلعبها هذه الرموز في إطار العلاقات الاجتماعية.

-محاولة الوقوف على أهم الرموز الشائعة في منطقة تيارت.

4-الإشكالية:

لقد ابتكر الانسان خلال تاريخه الطويل العديد من الرموز، للتواصل سواء رموز دينية أو رموز دنيوية (الاشارات والعلامات) للتعايش كنتاج ثقافي، وظهر الرمز كأمر مرتبط بوجود الانسان إلا أن ما يفرق الانسان عن الحيوان هو قدرته على التواصل باستخدام الرموز فالإنسان هو الكائن الوحيد الذي يتفاعل مع بيئته المادية الحقيقية بل ويتجاوزها الى بيئة الرمزية التي صنعها، وتكمن أهمية الرمزية في الحياة الاجتماعية لما تكشف عنه من ظواهر اجتماعية حاملة لمعاني تلعب دور وسائط بين الكون والمجتمع.

ولعلى من أهم تلك الرموز،الرموز الدينية التي يمتلكها الانسان وتأثر على حياته في مكان وزمان معين، والتي صيغت وتطورت لديه جراء التجربة الدينية وتعاليمها.

فالرمز الديني يدخل ضمن إطار المقدس المعاش الذي يبني علاقة الإله المتعالي وتتبادله الأفراد المنتمية إليه ضمن التجربة الانسانية ليكون شبكة من العلاقات والانتماءات والترابط بين أعضائها،فالرمز الديني للمتدين يفرض الهيبة والخوف والرجاء والمحبة كتعابير نفسية سيكولوجية، نستطيع من خلال دراسة تاريخ الأديان أن نتعرف على بنياته الأساسية ونسقها من شعائر وأساطير ورموز وعقائد

متنوعة،حيث نستطيع من خلالها القرب من فهم وإدراك وكشف معاني وبنيات الرموز وموقعها وتحليل مضامينها، مما يجعل الحقائق على حد قول "فليب سيرنج" تختبئ وراء الأشكال الرمزية.

ونجد بأنّ الفرد أعطى لهذه الرموز طابع القداسة والغموض من خلال مؤسسات اجتماعية دينية معينة والتي بدورها أكسبت هذه الرموز هالة من القداسة فأصبحت مع تعاقب الأزمنة والأجيال ممارسات طقوسية.

ومن هنا نجد أنفسنا أمام تساؤلات عديدة منها:

-ماهي أهم الرموز الشائعة في منطقة تيارت؟

-ما علاقة الرموز بالسلوكيات والممارسات الاجتماعية؟

-ما هي الدلالات التي تحملها هذه الرموز الدينية؟

-ماهي الأماكن التي تتجلى فيها هذه الرموز؟

5- تحديد مفاهيم الدراسة:

5-1- مفهوم الرمز:

-لغة:

رمز، يرمز،كناية عن شيء أو علامة.

يطلق الرمز عند العرب على الإشارة بالشفتين أو العينين أو الحاجبين أو الفم أو اللسان.[1]

اصطلاحا:

هو الإيحاء أي التعبير غير المباشر عن النواحي النفسية المستثيرة التي لا تقوى على أداءها اللغة في دلالتها الوضعية.[2]

-كناية، علامة، رمزي بالرموز، يكنى بالبياض عن الطهارة ، الكناية الرمزية، استعمال الرموز كناية عن الأشياء أو الأفكار مثل الحمامة رمز للسلام.[3]

-الرمز في الإغريق:

قطعة من الفخار أو الخزف تقدم للزائر دليلا على حسن الضيافة والكرم والتعارف، وقيل أن هذا المعنى المشتركأخذت من الفعل اليوناني الذي يعني الرمي المشترك أو ألقى في الوقت نفسه أي اشتراك شيئين في مجرى واحد بين الرامز والمرموز أو الإشارة والمشار اليه.[4]

لقدأخذ الرمز شكلا معنويا عند الإغريق و تضمن مبادئ أخلاقية منها الكرم وحسن الضيافة.

[1] الفيروزابادي –قاموسالمحيطمادةالرمز- مؤسسةالرسالةللنشر , لبنان,1952,ص,17
[2] محمدغنيميهلال –الأدبالمقارن-دارالعودة ,بيروت,1983,ص205
[3] -حسنسعيدالكرمي – جماللغةالإنجليزيةالمعاصرةوالحديثة- مكتبةلبنانللنشر, 1995ص,1018
[4] أمينةبلعلى – الرمزالدينيعندروادالشعرالعربيالحديث – رسالةماجستير , الجزائر'1989,ص4.

-تعريف قاموس ويسبر:

الرمز هوما يعنى أو يومئ إلى الشيء عن طريق علاقة بينهما لمجرد الاقتران أو الاصطلاح أو التشابه العارض غير المقصود.

-تعريف أرسطو للرمز:

معنى الرمز على المستوى اللغوي بالكلمات المنطوقة رمز لحاجة نفسية والكلمات المكتوبة رموز الكلمات المكتوبة.

- تعريف شارل بودلير:

كل ما في الكون رمز وكل ما يقع في متناول الحواس رمز يستمد قيمته من ملاحظة الفئات بين معطيات الحواس[1] .

-يرى بودلير أن أهمية الرمز كبيرة حيث أنه أولى قيمته عندما وصف بأن كل ما يقع في الكون رمز عكس أرسطو الذي قام بحصره على الكلمات والتعبيرات والكتابات.

-التعريف الإجرائي:

الرمز هو كل علامة أو إشارة محسوسة تذكر بشيء غير حاضر, ووظيفة الرمز هي إيصال المفاهيم في الوجدان بأسلوب خاص لاستحالة إيصالها بأسلوب مباشر.

[11]أحمدمحمد فتوح –الرمز والرمزية في الشعر- دار المعارف ،مصر ،1989 ،ص4-7

5-2- تعريف الرمز الديني:

5-2-1- في الإسلام:

ورد في القرآن الكريم بالتحديد في قصة سيدنا زكريا عليه السلام قوله تعالى: " قال ربي اجعل لي آيةقال آيتك ألاتكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزاوأذكر ربك كثيرا "[1]

5-2-2- في المسيحية:

فكرة الصليب كأول الرموز المسيحية لتصور الصلب وخلفياته الدينية وتصوراته وذكرياته وعواطفه، يقول كروزو" يجعل الرمز بشكل ما حتى الإلاهي مرئيا فهو يجلب اليه بقوة فائقة لإنسان الذي يستولي على روحه كأنه الأمر المدبر لشأن العالم[2] .

[1] - القرآنالكريم, سورةآلعمران , الآية 41.

[2] - بلالموسى , بلالالعلى-قصةالرمزالديني- دراسة حول الرموز الدينية ودلالاتها في الشرق الأدنى القديم والمسيحية والإسلام وما قبله ،دار وائل للنشر ،20011-2012 ،ص165

5-3- مفهوم الدين:

-لغة:

الدين بالكسر يعني العادة والشأن، ودانه دينا بالكسر أدانه أو استعبده والدين أيضا هو الجزاء والمكافأة كما تدين تدان يعني كما تجازي تجازى بفعلك وبحسب ما فعلت[1].

-اصطلاحا :

نظلم شامل من المعتقدات والممارسات التي ينهمك فيها الإنسان بالاشتراك مع الأخرين ومع الوجود المتعالي أو المقدس **"الله"** ويعبر عن هذه الممارسات عادة بالاشتراك مع جماعات نظامية وبواسطة عقائد وقوانين.[2]

-تعريف أحمد الخشاب:

-الدين هو مجموعة من الظواهر الاعتيادية والعلمية التي تتصل بالعالم المقدس وتنظم سلوك الإنسان حيال هذا العالم.

-الدين وعي حقيقي يحرك الأفراد والجماعات للقيام بأفعال يعتقدون ويعتقدون ويؤمنون بها.

-تعريف إميل دوركا يم:

الدين هو عبارة عن نسق واحد متكامل يشتمل على العقائد والممارسات المتصلة بالأشياء المقدسة تلك العقائد والممارسات، تمارس في مجتمع صغير أخلاقي يسمى الكنيسة[3]

ويضيف دوركايم عنصر أساسي لتعريف الفكر الديني من حيث تقسيمه العالم إلى قسمين العالم المقدس والدنيوي المدنس كما يؤكد دوركايم على الوظيفة الرمزية للطوطمية في التماسك الاجتماعي.

[1] - محمدأبيبكربنعبدالقادرالرازي: مختارالصحاح , طبعة 1 دارالكتابللنشر , لبنان , 1967, ص 218.
[2] -فريدالنجار ,المعجمالموسوعيلمصطلحاتالتربية , مكتبةلبنانللنشر , طبعة1 , 2003 , ص 862.
[3] -بلال العلي بلال موسى -قصة الرمز الديني- مرجع سابق ،ص19

لقد تعددت الآراء حول الأشكال الأولية للدين وتطور أدوارها الوظيفية مما جعل بعض الباحثين مثل اميل دوركايم يقسمون نظريات تطورية للدين والتي ترتكز على ثلاث محاور منها الاتجاهالطوطمي.

-تعريف فريزر:

-الدين هو الاعتقاد في قوة غير مشخصة.

-الفكرة التي تتمحور حولها هذا التعريف بأن الدين إنما هو تدبير المقدس.

-ماكس مولر:

الدين هو محاولة التعبير عما لا يمكن تصوره والتطلع الى الله باعتباره الكمال المطلق اللانهائي,

أي أن الدين مجموعة من العقائد والمشاعر التي تحدد علاقة الإنسان بقوة أعلى منه وتتسبب في وجوده[1] .

-تعريف الدين في علم إجتماع الدين:

عبارة عن ظاهرة اجتماعية تتطلب البحث فيها أماكن ملاحظتها داخليا وخارجيا.[2]

-تعريف إجرائي:

الدين هو مجموعة موحدة من العقائد والممارسات والأفكار المرتبطة بالخضوع والتقرب على وجه ما لشيء مقدس، والتي تنظم سلوكيات وممارسات الإنسان.

[1] - نبيلمحمدتوفيقالساملوطي , الدينوالبناءالإجتماعيالجزء 2 , الطبعة 1 , دارالشروقللنشر , جدة , 1981 , 24 , 25.
[2] - صلاحشاروخ , علمإجتماعالتربوي , دارالعلومللنشر , الجزائر , 2004 , ص 28.

5-4- مفهوم المجتمع:

-لغة:

كلمة مشتقة من الفعل جمع أي اجتماع الناس على شكل جماعة.

-اصطلاحا:

مجموعة من الناس يرتبطون معا بالعادات والتقاليد والأحكام الأخلاقية ويحترمون بعضهم البعض ويشتركون في الحي أو القرية أو المدينة التي يعيشون فيها جزءا من أجزاء الحياة الاجتماعية.

المجتمع هو تجمع بين شخصين أو أكثر يشتركان في نفس الأشياء ويتقاسمون الفوائد[1] .

-تعريف إميل دوركايم:

درس المجتمع على أساس الترابط العضوي لمكوناته فيميز بين المجتمعات القائمة على التماسك الآلي وبين تلك القائمة على التماسك العضوي.

-تعريف ماكس فيبر:

المجتمع منظومة قيم تحدد أوجه التفاعل بين الأفراد وتبنى على أساسها أشكال السلوك الإنساني ذي المعنى الذي يمارسه الفاعلون وهو السلوك الهادف[2].

[1] - jean paulpiriou .lexiqe de science economique ,et sociales ,la decouverte . France ,2004 ; page, 105 .

[2] -محمود حامد خضر –مدخل إلى علم اللإجتماع دار البداية للنشر ،الأردن طبعة 1،012é،ص77

- **تعريف تالكوتبارسونز:**

يرى أن المجتمع من خلال مفهومه للبنية التي تتكامل فيها المنظومات الثقافية والاقتصاديةوالاجتماعية والشخصية في نسق وظيفي والتي تكون مجموعها الأسس التي يبني عليها الفعل الاجتماعي[1] .

- **تعريف إجرائي:**

-هو تآلف بين مجموعة من الأفراد يعيشون في منطقة جغرافية معينة يشتركون في نفس المبادئ والقيم ويقومون بوظائف محددة لتحقيق أهداف مشتركة

[1] - محمودحامدخضر-مدخلإلىعلمالإجتماع – مرجع سابق ،ص 79

6- الدراسات السابقة: دراسات محلية

6-1- الدراسة الاولى:

المذكرة لفراج زينب بعنوان الزيارة النسوية للأضرحة ، مقاربة أنثروبولوجية بضريح سيدي قادة بن مختار بولاية معسكر، قدمتها لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع الأديان والممارسات الدينية في جامعة وهران، سنة 2011/2010

-إشكالية الدراسة:

من أشكال التعبير الرمزي الجمعي للخبرة الدينية هي الممارسة الطقوسية الجمعية والذي يؤدي إلى إحساس جمعي يسمى بالبنية الدينية، إذ تعمل الجماعة في ذلك إلى صياغة وتشكيله وتحديد طبيعته , وخاصة تعمل على مشروعيته واستمراريته.

-تساؤل الدراسة:

-كيف يمكن تفسير تواصل وبقاء الحاجة الى زيارة النساء ومكوثهن بضريح سيدي قادة بن مختار؟ رغم ما توفره المدينة من مؤسسات وفضاءات اجتماعية ودينية أخرى؟

- فرضيات الدراسة:

-يشكل الضريح مركز ديني يملك الرأسمالي الرمزي في التأثير حتى على المؤسسات الدينية،والاجتماعية الأخرى المتوفرة بإقليم الولاية، كما يملك دور هام في إعادة إدماج المرأة والأنثى في عائلتها ومحيطها بشكل عام.

-يلعب العامل السيكو تاريخي دورا هاما في التأثير على ذهنية الزائرين لضريح سيدي قادة بن مختار بولاية معسكر، إذ تختزن أفكار وتصورات أو اعتقادات عديدة منها في الموروث الاجتماعي والتراث عن الولي الصالح وعن المنطقة لدى سكان المنطقة ومن يسمع عن الاعتقادات خارج المنطقة.

-منهج الدراسة:

-المنهج الأنثروبولوجي:

أين يبدأ الباحث بالعمل الميداني لينتهي بنموذج نظري تبنيه المعرفة التبادلية بين الباحث والمبحوث.

-التقنية:

المقابلة، التراث الشفهي،وثائق الأرشيف، الذاكرة الجمعية.

-العينة:

الزائرين لضريح سيدي قادة بن مختار بولاية معسكر.

-نتائج الدراسة:

-تلجأ النساء إلى ضريح سيدي قادة لأنها تلتمس ذلك الضعف في سلطة الثقافة الرسمية الذكورية وتتقوى بالمقابل من خلال التواصل مع هذا الولي الصالح لأنها تعتقد فيه كامل الاعتقاد، و أن به قوة أعظم من قوة الزوج والثقافة السائدة.

-إكرام الولي من خلال بعض الممارسات والطقوس المنصوح بها من طرف المقدم للزائرات اللاتي يبحثن عن وصفات تمنحهن الخلفة وتنقذهن من هاجس غضب الآخر.

-تعقيب على الدراسة:

-رغم اختلاف هذه الدراسة عن دراستنا الحالية سوآءا في المنهج أو أسلوب معالجة الموضوع إلا أن هناك نقطة مشتركة وهي الضريح والذي يعد كامتداد للرموز الدينية،والذي يعد رمز من الرموز الموجودة في المجتمع والتي تناولناها في موضوعنا.

6-2- الدراسة الثانية :

مذكرة لـ"تياقة صديق "عنوانها "النمط المعماري للمدينة الصحراوية (القصر) ووظيفته الاجتماعية" قدمها لنيل شهادة الماجيستر الأنثروبولوجية في علم الاجتماع تخصص أنثروبولوجيا الجزائر المعاصرة في جامعة وهران سنة2015.

وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل النمط والبنية المعمارية والقيم المعمارية والدلالات الرمزية التي يحملها وذلك بالاعتماد على النهج الأنثروبولوجي والمنهج الوصفي التحليلي.

جاءت تساؤلات الدراسة كالآتي:

هل البناء المعماري والعمراني يحمل قيم معيارية ودلالات رمزية ووظائف اجتماعية في الفضاء القصوري؟، وهي التي ساعدت على الاستيطان البشري في الصحراء بتأسيس تلك التجمعات المعروفة "القصور" فالثقافة هي التي أنتجت الفضاء بنوعه العمومي والخاص.

-ما الذي جعل المدينة الصحراوية تغير نمطها المعياري وبالتالي من وظائفها؟

-فرضيات الدراسة:

-نشأة القصر والتجمعات البشرية بالصحراء يرجع إلى عوامل روحية وليس لعوامل جغرافية ، مما يدل على أنّ للإنسان القصوريتمثلات مقدسة عن موضع استقراره وما فوق الطبيعة.

-نشأة القصر من حيث تصميمه العمراني وتنظيمه المجالي يعد ثمرة إبداع للإنسان الصحراوي كيفه حسب المناخ والظروف الطبيعية القاسية بحيث جعل الصحراء موطن للاستيطان وكان القصر مدينة وظيفية وبيئية بامتياز.

-ومن النتائج المتوصل إليها :

-العمارة القصورية هي عمارة بيئية بالدرجة الأولى، ولها ما يشابهها في أشكالها المعمارية وحتى وظائفها.

-العمارة هي مرجع هوياتي لتلك الجماعات البشرية المستوطنة لذلك الإقليم.

-العمارة هي نتاج مرحلة زمنية ولم يأتي بالصدفة ولم يكن ترفا فني.

-العمارة ظاهرة اجتماعية، حيث يوجد عاملان أساسيان في كل وضع فني هما متطلبات الجماعة وإرادة الفنان.

-تعقيب :

لقد تناولت هذه الدراسة الجانب الرمزي للعمارة والتي كانت نقطة اشتركنا فيها مع دراستنا الحالية والتي خصصنا فيها جزءاً لدراسة الأشكال الهندسية ودلالتها الرمزية.

6-3- الدراسة الثالثة :

مذكرة "بن هدي زين العابدين" تحت عنوان "ترجمة الرموز الدينية الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي للطاهر وطار دراسة تطبيقية "مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة ،جامعة أحمد بن بلة وهران 2015.

في محاولة لدراسة الرمز الديني ضمن نطاق الأدب في حقل الترجمة باستخدام المنهج التحليلي والمنهج المقارن لتحليل الرمز الديني وأبرز أبعاده وتجلياته ودلالاته في النص الأدبي والرواية.

-من النتائج المتوصل إليها:

-تعدد الرموز الدينية التي وظفها الأديب الطاهر وطار داخل المتن الروائي إذ تنوعت وانقسمت إلى رموز الشخصياتورموز الأماكن، ورموز خاصة بالأحداث، ورموز العدد وغيرها من الرموز الأخرى.

-تفرض الرموز الدينية وتصنيفاتها ودلالاتها على المترجم طرقا وأساليب معينة في الترجمة.

-استعصاء تحديد معنى الرمز الديني، وصعوبة ترجمته خصوصا تلك الرموز التي يربطها الشاعر بمشاعره وتجاربه الذاتية ورؤيته الخاصة.

تعقيب :

رغم أنّ هذه الدراسة أدبية محض ولكن هناك نقطة مشتركة بينها وبين الدراسة الحالية وهي الرمز الديني بحيث أنها تناولت نفس العناصر ولكن كل على طريقته، فقد تمت معالجتنا لهذا الموضوع بطريقة سوسيولوجية.

7- نظريات الدراسة:

7-1- التفاعلية الرمزية:

يدور فكر التفاعلية الرمزية حول مفهومين أساسين هما:

الرمز والمعاني في ضوء صورة معينة للمجتمع المتفاعل.

تشير التفاعلية الرمزية إلى معنى الرموز على اعتبار أنها القدرة التي تمتلكها الكائنات الإنسانية للتعبير عن الأفكار باستخدام الرموز في تعاملاتهم مع بعضهم البعض، ونجد أن استخدام الرموز أمر قائم في كل من التجمعات الحشرية يقوم على أساس التفاعل الغريزي،وذلك على عكس التجمعات البشرية التي تستخدم الرموز للتعبير عن شيء له دلالة اجتماعية.

وتهتم التفاعلية الرمزية بالطريقة التي يختار بها المشاركون في عملية التفاعل الاجتماعي لمعاني الرموز، ويتفقون على هذه المعاني ويشير مفهوم الرموز الى الأشياء التي ترمز إلى شيء آخر.

من أشهر ممثلي التفاعلية الرمزية جورج هاربات ميد وهيربرت بلومر وإرفانغوفمان[1].

[1]- معن خليل عمر- نظريات معاصرة في علم الإجتماع- دار الشروق للنشر طبعة 2، ص194

-المصطلحات الأساسية للنظرية:

-التفاعل:

وهو سلسة متبادلة ومستمرة من الاتصالات بين فرد وفرد، أو جماعة مع جماعة.

-الرموز:

وهي مجموعة الإشارات المصطنعة، والتي يستخدمها الناس فيما بينهم لتسهيل عملية التواصل، وهي سمة خاصة في الإنسان وتشمل عند جورج ميد اللغة وعند بلومر المعاني، وعند غوفمانالانطباعات والصور الذهنية.

-المرونة:

ويقصد بها استطاعة الإنسان أنّ يتصرف في مجموعة ظروف بطريقة واحة في وقت واحد، وبطريقة مختلفة في وقت آخر وبطريقة متباينة في فرصة تانية.

-الوعي الذاتي:

وهو مقدرة الإنسان على تمثل الدور، فالتوقعات التي تكون لدى الآخرين عن سلوكنا في ظروف معينة،هي بمثابة نصوص يجب أنّ نعيها حتى نمثلها.[1]

[1] معنخليلعمر-نظرياتمعاصرةفيعلمالإجتماع – مرجع سابق ،ص195.

7-2- نظرية الفعل الاجتماعي:

كان فيبرقد اختار الفعل الاجتماعي منطلقا لتحليل ودراسة ما هو اجتماعي، وقد عرف الفعل الاجتماعي بأنه الفعل الذي يحمل معنى، ويأخذ فيه الفاعل سوآءا كان فردا أو جماعة، الآخر أو الآخرين بعين الاعتباروبتضمن هذا التوجه الافتراضي القائل بأنّ الأفعال الفردية هي أساس ما يتشكل من بناءات ونظم وجماعات، كما يتضمن أنّ حقيقة الواقع الاجتماعي على الأقل من هذا المنطلق تتجلى في المعاني التي يحملها الفاعلون وعليه فإن اكتشاف تلك الحقيقة التي ترتبط بمحاولة فهمها عن طريق التأويل واستبطان المعنى،فلقد صنف فيبر الفعل الاجتماعي إلى أنماط مثالية شملت:

- الفعل العقلاني المرتبط بغاية يشمل معناه افتراض القصد وقد أخذ النمط أسماء منها الفعل الغائي أو الذرائعي أو الوسيلي.
- الفعل الاجتماعي العقلاني المرتبط بقيمة، بمعنى احتكام الفاعل في اختياره لمسار الفعل إلى قيمة اجتماعية موجهة.
- الفعل الاجتماعي الوجداني، وهو الفعل الذي توجهه المشاعر والعواطف.[1]

[1] - ابراهيمعيسىعثمان , النظريةالمعاصرةفيعلمالإجتماع , دارالشروق , الأردن , طبعة 1 , 2008 , ص 50.51.

8- التراث الإبستيمولوجي للدراسة:

8-1- الرمز:

8-1-1- أنواع الرمز:

1-الرمز التاريخي:

الرمز هو الذي يدعوا الباحث أو الكاتب او الشاعر إلى الغوص في التاريخ كي يستقي ويستمد من شخصياته وأحداثه ثم يوظفونها في كتاباتهم للتعبير عن مواقفهم المتباينة والخفية وغير المباشرة.

2- الرمز الأسطوري:

الأسطوري هي الأصل والجزء الناطق في الشعائر أو الطقوس البدائية وهي معناها حكاية مجهولة المؤلف تتحدث عن الأصل والعلة والقدر، ويفسر بها المجتمع ظواهر الكون والإنسان تفسيرا يخلو من نزعة تربوية تعليمية.

3 -الرمز الشعبي:

هوما خلف السلف من آثار علمية وأدبية فنية مما يعتبر بالنسبة لتقاليد العصر الحاضر وروحه.[1]

4 -رمز المكان:

-المسجد: عرفه الزركشي بأنه كل موضع من الأرض ويلاحظ أنه اعتمد في تعريفه للمسجد بهذا التعريف "جعلت الأرض لي مسجدا وطهورا" وهذا من خصائص هذه الأمة إلا أنه يشمل المساجد المعدة للصلاة.[2]

[1] -صلاحالفضل , شفراتالنص , الدراساتالإنسانيةوالإجتماعية , طبعة 1 , مصر , 1998 , ص 31.
[2] , مصر , 1984 , ص28. - محمدبنعبداللهالزركشي , إعلامالساجدبأحكامالمساجد

-الزاوية:

عرفها ابن المرزوق الخطيبي في كتابه [المسند الصحيح في مأثر مولانا أبي الحسن]في قوله هي المواضع المعدة لإرفاق الواردين وإطعام المحتاجين من القاصدين.[1]

-الضريح:

هو ما يوضع على القبر الشريف لسيد الشهداء والأئمة وسائر المزارات ويعني أيضا القبر من غير لحد بمعنى القبة الخشبية أو المشبكة من النحاس أو الفضة التي توضع على قبر الإمام ويسمى عند المجتمع التابوت.[2]

8-1-2-خصائص الرمز:

يتجاوز العالم المحسوس المادي إلى العالم غير المحسوس وغير المادي، ومن هنا جاءت فكرة أنّ مظاهر الكون المادية ما هي إلا رموز لحقائق أخرى أسمى أعظم.[3]

[1] - إبنالمنظور : لسانالعرب , الجزء 2 , طبعة 6 , دارصادر , بيروت , 1997 وص 28.
[2] - فراحزينب , الزيارةالنسويةللأضرحة , رسالةماجستير , فيعلمالإجتماعالأديان , جامعةوهران , 2010,2011 ' ص 27.
[3] - محمدحسنعبدالله ,مداخلالنقدالأدبيالحديث , الدارالمصريةالسعوديةللنشر , مصر , 2005 , ص113.

8-1-3-رمزية اللباس والألوان والأشكال الدينية:

حاول المسلمين الابتعاد عن التصوير الإنساني والحيواني في الفن الإسلامي والابتعاد عن تصوير المقدس الإلاهي بكل أبعادها وإبراز وحدانية الله الأزلية ، لذلك جعل المسلمين يبدعون في خلق صور وأشكال خارج نطاق المحرم فأتقنوا و تفننوا في إبراز مهاراتهم والجانب الديني لعقيدتهم وهويتهم، وتحدد الأستاذة آمال عربد رموز أساسية استخدمت في الفن الإسلامي بشكل مكثف ومنها المصباح الذي يرمز إلى النور الساطع، من قلوب المؤمنين وكان ظهوره في بداية القرن السادس الهجري مرسوم في بعض محاريب المساجد في مصر والعراق وإيران ، وذلك استنادا إلى الآية القرآنية " **الله نُورُ السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري "**

أما النجمة كرمز في الإسلام تقول أمال عربد استوحت من النجم أو الكوكب الدري وهو عبارة عن نجمة مشعة وحوليها عدة نجوم صغيرة والنجمة ترمز إلى الإله الواحد.تكمن تأثيرات الألوان بأنها تخلق أقصى تأثيراواهتزازا للعين حسب درجاته فاختيار الألوان وإعطائها دلالة رمزية مسألة ثقافية وليست فطرية تختلف من ثقافة إلى أخر فمثلا اللون الأسود كان راية العباسيين، كما يرمز إلى الحزن أما اللون الأخضر فيرمز إلى الخير والتفاؤل وهو لون أهل الجنة، والأبيض يرمز للنقاء والصفاء، أما اللباس فنجد الحجاب والذي يعبر عن ثقافة الإسلام والمسلمين، وقبعة الرأس أو ما يسمى أيضا بالقلنسوة والتي ارتبطت كإحدى الرموز الدينية المميزة للمسلمين وبخاصة أثناء الصلاة.

1

[1] - بلالموسى , بلالالعلى , مرجعسابق , ص 281.

8-1-4-الهندسة المعمارية ودلالاتها الرمزية:

لقد عنى العلماء في مختلف التخصصات بالشكل قبل المضمون ولا شك أنّ الإنسان تتضمنه بعض الرموز والتكوينات الرمزية كما هو في حلقات الذكر والطواف وهذه الرموز ليستمجرد معاني وأفكار فقط بل شبكة معقدة من الأشكال التي تعبر عن أهوائه ومعتقداته فالفن المعماري أيضا عبارة عن تعبير رمزي.

1-رمزية الشكل الدائري:

الشكل الدائري في المعمار ينم على المساواة والإتحاد والوحدة وكافة المعاني التي يعكسها التمركز الدائري في النطاق كالتمركز حول مائدة الطعام والتمركز حول العالم والفقيه والولي ونجده غالبا في المساجد التي تأخذ شكل نصف قبة.

2-الشكل الهرمي:

الشكل الهرمي يرمز إلى الخلود كشكل الأهرام في مصر ونجدها أيضا في الأضرحة التي تأخذ هذا الشكل بسبب التصورات والمعتقدات التي تنتج لدى الإنسان تجاه الولي الذي يرمز إلى رفعته وسموه وقدسيته.

3-الشكل التربيعي:

إذا عدنا إلى الثقافة الإسلامية فإننا نجد أنه من المعروف أن التربيع والتكعيب هما من سمتان من سيمات العمارة الإسلامية المستعملة أصلا في بناء الكعبة ومن جهة أخرى حاول بعض الباحثين أنّ يستمدوا أبعاد أخرى للمربع فهو يرمز في نظرهم إلى السكون والاستقرار والتصلب والمناعة.[1]

[1]- القبابيناالماضيوالحاضر www .azahraa.net15:30h,20:12:2016

8-2- الدين:

8-2-1- أصول الدين وفروعه:

المقصود بالأصول هو كل مسألة يتعين فيها الحق بين المخاصمين، أي أنها معرفة آيات الله تعالى بوحدانيته وصفاته ، ومعرفة الرسل بآيتهم، وبنياتهم وهي موضوع الكلام وكل مايتوصل اليه بالنظر والاستدلال وكل معقول فهو الأصول وموضوع البحث في الأصول والتوحيد والعدل والوعد والوعيد والسمع والعقل واختلاف بين أصحاب الفرق الإسلامية.

فالتوحيد عند أهل السنة الصفاتية يقولون أنّ الله تعالى واحد في ذاته لا قسيما له وواحد في صفاته الأزلية لا نظير له ، وواحد في أفعاله لا شريك له.[1]

وأما العدل في الأصول فهو على مذهب أهل السنة أنّ الله عدل في أفعاله فهو متصرف في ملكه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد، فالعدل عند المعتزلة هو العقل من الحكمة وهو إصدار الفعل على وجه الصواب والمصلحة، أما الوعيد عن أهل السنة كلام الله الأزلي ووعد على ما أمر، ووعد على ما نهى.

-الفروع :

هو كل مظنون، ويتوصل اليه بالقياس والاجتهاد، وهي موضوع الفقه وتشمل أبواب الحلال والحرام، وليس بينهما تكفير ولا تضليل فيما اختلف فيها من أحكام.

8-2-2-وضائف الدين:

1-تنظيم الحياة الانفعالية العاطفية التي يعيشها الإنسان لا سيما وقت التعرض إلى الأزمات والنكبات والأخطار، فالدين هنا يؤدي وظيفتين مهمتين الأولى منح الفرد القوة والثقة بالنفس.

.2-يساعد الدين في تحقيق الوحدة الفكرية والعقائدية والكفاحية بين المؤمنين.

[1] - صلاحالدينشاروخ , علمالإجتماعالدينيالعام , دارالعلومللنشر , 2012 , ص122.

3-ينظم الحياة الاجتماعية في المجتمعات ويشرف على أنشطتها العامة والخاصة، فالدين من خلال مؤسساته ومنظماته كالمساجد مثلا يعد مصدر من مصادر نشر الثقافة والتربية والتعليم.

4-يحدد القيم الإيجابية التي ينبغي على المؤمنين التمسك بها والتصرف وفق تعاليمها وأسسها كقيم الصدق في القول والإخلاص في العمل والتعاون والصبر.

5-يرشد الدين المؤمن إلى السير في طريق مستقيم والابتعاد عن الطريق الملتوي الذي يقود إلى الشر، فالدين وسيلة تدعو إلى الاستقامة والهداية والنجاة ووحدة العقيدة والسلوك وبالتالي تقارب المسلمين والعمل سوية لخدمة المجتمع والمشاركة في تحقيق أهدافه.

6-يساعد في تكامل عناصر شخصية المؤمن، فهو يهذب الشخصية ويبنيها ويجعلها قادرة على أداء أدوارها الوظيفية المتنوعة بفعالية ونشاط من خلال المشاركة في مؤسسة دينية كالمسجد في عملية التنشئة الاجتماعية التي تنطوي على التعليم والتدريب واكتساب الخصال الإيجابية التي تنمي الشخصية وتجعلها أكثر كفاءة.

7- يؤدي العديد من الأنشطة الترويحية التي تملأ الوقت والفراغ وتنمي شخصية المؤمن وتنمي طبقاته، فمثلا أماكن العبادة يؤدي النشاط ترويحي من خلال تنظيم اجتماعات وندوات ولقاءات.[1]

8-2-3- مفهوم التدين:

هو سلوك الفرد اتجاه الدين، يتجلى في رمزية الطقوس والممارسات والتمثلات الدينية المرتبطة بالطريقة التي يموقع بها نفسه في الوجود، حيث تتداخل في تكوينها العامل والعامل الديني[2] .

[1] - صلاحالدينشاروخ , علمالإجتماعالديني ' مرجعسابق 'ص172.
[2] - هشاميعقوبمزريق , المدخلإلىعلمالإجتماع , طبعة1 , دارالرايةللنشر , الإردن, 2008 ,ص288.

8-2-4- أنماط التدين في المجتمع الجزائري:

1-التدين الشعبي:

بعض نماذج التدين في المجتمع الجزائري ما يسميه البعض بالتدين الشعبي، فهو مشترك تقريبا بين أفراد كل المجتمع، فأغلبية الجزائريين مشتركون في أداء الطقوس والشعائر كالصلاة مثلا والصوم والأعياد الدينية.[1]

وفي هذا الصدد نجد غليتر أيضا وضحه حين فرق بين إسلام الصفوة ; وهو إسلام العلماء (الفقهاء) الوجز بالحصر، وإسلام العامة أو التدين القبلي أي الشعبي حيث يعتمد الأول على القرآن والتفسير والسنة وشرحها أما القبلي فهو موجه نحو الطقوس والعبادات لا القوانين.[2]

بالإضافة إلى بعض الممارسات كزيارة الأضرحة أو ما يعرف ب maraboutisme:وما يسمى أيضا بالطريقة الصوفية التي كانت منتشرة ولازالت في كل البلاد الإسلامية، أما في الجزائر فهي تتجلى من خلال الطرق الصوفية الرحمانية والقادرية،التجانية،وغيرها وهي تتخذ من الزوايا مراكز للمتلقين والتعليم، وهي كلها أشكال لها قواعد شعبية تندرج بإطار التدين الشعبي.

2-التدين الرسمي:

اما الرسمي أو دين السلطة، يتجلى من خلال المؤسسات الدينية التي تشرف عليها الدولة، هذه الأخيرة تتبنى الإسلام دينا وانطلاقا من ذلك تعتبر المؤسسات في الجزائر جهازا إيديولوجيا من أجهزة الدولة المتعددة والمختلفة بدءا بوزارة الأوقاف التي تشرف على المساجد وغيرها من المنظمات والمؤسسات التي تتخذها أساسا لتمرير أيدولوجيتها وسياستها، ولا تقف الدولة عند هذا القدر فقط بل يشكل الدين الشعبي أيضا ركيزة تستند عليها , لأجل أنّ تثبت مشروعيتها مثال ذلك في

[1] - جديدفاطمةالزهراء , ظاهرةالسلفيةعندالنساءفيتلمسان, رسالةماجستيرفيالأنثروبولوجياالإجتماعيةوالثقافية , جامعةأبوبكربلقايد , تلمسان , 2011.2012.

[2] - ساميزبيدة , أنثروبولوجياالإسلاممناقشةونقدوأفكارأرنستغلينر , طبعة 1 دارالساني , لبنان , 1996 , ص11.

السنوات الأخيرة حيث كانت هناك عملية إحياء للعديد من الزوايا والطرق الصوفية من طرف أعلى المسؤولين للبلاد والتي كانت لفترة مهمشة نتيجة تصاعد الحركات الإسلامية بشتى أنواعها.

3-التدين السلفي :

السلفية كلمة مشتقة من السلف، تعني باللغة العربية مامضى واقتضى وسلف،فهي جمع أسلوب واحد من أهل الإنسان الذي ينحدر منهم.

السلف هم الصحابة، صحابة النبي صلى الله عليه وسلم والأوائل من الخلفاء الراشدين المعروفين في التاريخ الإسلامي وهو ابو بكر، عمر بن الخطاب، عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، بالإضافة إلى التابعين هؤلاء يمثلون الأجيال الثلاثة يسميهم الفقهاء ب:(بالسلف الصالح).[1]

9-مفاهيم جزئية:

9-1- مفهوم المقدس:

تشير الكلمة اللاتينية sacre التي اشتق منها مصطلحsacredإلى التمييز بين ما هو متعلق بالآلهة وماله علاقة بها، وفي الأسلوب ليس بالبعيد عن هذا فإنّ الأساس في الفكرة أنّ المقدس هو شيء مبجل ومميز ومختلف

9-2- مفهوم المدنس:

من المحرمات أي يوسخ و يلطخ بكل ما هو مكره، وهو كل شائع مثل الإنسان الحيوان الذين لا تحيط بهم طابع القداسة، أو لم يجد الإنسان سببا دينيا لتقديسهما..[2]

[1] - جديدفاطمةالزهراء ,الظاهرةالسلفيةعندالنساء , المرجعالسابق ,ص25.
[2] - طوالبينورالدين , الدين- الطقوس- التغيرات , منشوراتعويداتوديوانالمطبوعاتالجامعية, 1988,147.

9-3- مفهوم الطقس:

إنّ كلمة الطقس rite من الكلمة اللاتينيةritusوهي عبارة تعني العادات والتقاليد مجتمع معين كما تعني أنواع الاحتفالات التي تستدعي معتقدات تكون من خارج الإطارالتجريبي تكمن دعوة الطقس في إثبات أو استمرارية الحدث التاريخي الشهير فهو يميل إلى تكريس ديمومة الحدث الاجتماعي أو الأسطوري الذي أوجده فهو استنادا إلى ذلك إعادة خلق وحنين لماضي غامض غالبا لكنه يأخذ معناه عند الذين يستخدمونه على انه فعل ديني والطقوس أساطير تتحرك لأنّ الأسطورة هي مؤسسة الفعل المقدس.

9-4- مفهوم الطقس الديني:

هي أداء الأنشطة المقدسة وتنظيمها في إطار احتفالي، ويشار بها في الديانة إلى " النظام الذي تتبع به الشعائر والاحتفالات الدينية المقدسة.[1]

9-5- مفهوم المعتقد الديني:

يشير إلى التفسيرات والتأويلات ما فوق الطبيعة،و هذه القوة المسيطرة على الكون وظواهره.[2]

خلاصة:يعد الرمز الديني ظاهرة لافتة للنظر و واحدة من التقنيات التي يستخدمها الأفراد للتعبير عن تجاربهم وأفكارهم ومشاعرهم بطريقة تلميحيه غير مباشرة.

[1] - طارقكمال , أساسياتفيعلمالإجتماعالديني ,مؤسسةشبابالجامعة , مصر 2009 , ص245.
[2] - رشوانعبدالحميد , دراسةفيعلمالإجتماعالديني ' مركزالإسكندريةللكتاب , مصر , 2004 ص93.

الفصل الثاني:

الإجراءات المنهجية.

1-مجالات الدراسة.

2-منهج الدراسة.

3-عينة الدراسة.

تمهيد:

تعتبر الاجراءات المنهجية من اهم الخطوات التي يتبعها الباحث،لأنه لا يوجد بحث يخلو من الاجراءات المنهجية،اذ يستعملها الباحث من أجل الوصول إلى نتائج ذات مصداقية علمية،ومن دونها تكون نتائج الدراسة مبهمة ومبعثرة ومنها مجالات الدراسة أدوات جمع المعلومات المنهج وكذا العينة.

1-مجالات الدراسة:

تم تطبيق الدراسة الميدانية بولاية تيارت وتم اختيارعينة المتمثلة فيأئمة المساجد وشيوخ الزوايا وخرجي مدارس قرآنيةمن فئة الرجال لما تتوفر فيهم شروط الملائمة للبحث.

1-1- المجال المكاني:

أجريت هذه الدراسة في مدينة تيارت كوننا طالبات نزاول دراستنا فيها وهذا ما سهل علينا ملاحظة واستجواب العينة المدروسة بصورة واضحة ومباشرة وركزنا على المساجد والزوايا وذلك لتجسد الرموز الدينية فيهالأنها تعتبر مدارس الدين تعد ولاية تيارت احدى ولايات الغرب الجزائري يحدها من الشمال الشرقي ولاية تسمسيلت ومن الشمال الغربي غليزان ويحدها من جنوب الشرقي الاغواط والبيض وغربا معسكر وسعيدة وأما شرقا ولاية الجلفة والمدية ويقدر عدد سكانها ب 750000نسمة وتبلغ مساحتها حوالي 20087كلم الواحد وتحتوي على 14دائرة 42 بلدية بالإضافة الى ذلك كانت تسمى تيارت بـ"تيهرت"أي اللبؤة وهي عاصمة الدولة الرستمية نسبتإلى مؤسسها عبد الرحمن بن رستم،تتميز تيارت بمناخها القاري الحار صيف والبارد شتاءا وهي ذات طابع انتاجي رعوي حيث تصدر القمح والشعير اهم محاصيل الزراعية ،اضافة الى الاعداد الكبيرة من رؤوس المواشي التي تميز المنطقة وبها اكبر مركز للفروسية والفرس العربي الاصيل ومن المعروف ان هذه المدينة كبيرة ،بمعنى ان مجتمع البحث كبير فخترنا العينة المتمثلة من 02 زوايا و05 مساجد

1-2- المجال الزمني:

تمت دراستنا على مرحلتين:الاولى دراسة استطلاعية والثانية دراسة ميدانية

الدراسة الاستطلاعية:تمت دراستنا ابتداء من 15 مارس 2017 الى غاية 30 مارس 2017 لتتوافق هذه الخطوة مع اثراء الرصيد المعرفي ومحاولة تكوين فكرة على موضوعنا وتحديده .

أما الدراسة الميدانية فتمت في الفترة الممتدة ابتداء من 09 افريل الى غاية 14 ماي 2017

اين قمنا بالنزول الى ميدان الدراسة واجراء مقابلات مع المبحوثين.

1-3- المجال البشري:

تمثل مجتمع البحث في عينة تمثل مجتمع البحث الاصلي الذي يتكون من

مجموعة من ائمة وشيوخ زوايا وخرجي مدارس قرآنية

2-المنهج المتبع:

هو العمود الفقري في تصميم البحوث الاجتماعية لأنه يسمح بتحديد المفاهيم وشرح وتحديد مجتمع البحث،فيشير الى الدراسة المنظمة والمنطقية للقواعد التي يسترشد بها الباحث في القيام بالبحث العلمي،فيتضمن ذلك دراسة وتقسيم طرق ووسائل وأدوات واجراءات البحث العلمي كما يتضمن كذلك دراسة الأسس العامة لإثبات الفروض والنظريات بغض النظر عن ماهية الفروض والنظريات فهو بذلك الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول الى نتيجة معينة.

2-المنهج الوصفي:

يعني طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول الى أغراض محددة الوضعية الاجتماعية ومشكلة الاجتماعية حول الموضوع المراد دراسته، والمعلومات التي أمكن الحصول عليها،وكذلك ربط بعضها البعض واكتشاف العلاقة الموجودة واعطاء التحليل الملائم لكل ذلك لأن الدراسات الوصفية لا تقف عند مجرد جمع البيانات والحقائق،بل تتجه إلى تصنيف هذه الحقائق والبيانات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها وتحديدها بالصورة التي عليها كميا وكيفيا بهدف الوصول الى نتائج نهائية يمكن تعميمها.[1]

1- أدوات جمع البينات:

3-1- الملاحظة :

تعتبر الملاحظة ركيزة اساسية في علم الاجتماع،فهي من البديهيات التي يرتكزعليها البحث السوسيولوجي،هي المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما بطريقة مهنية او علمية وهي تستخدم في بحث الاساسي وتطبيقي.[2]

[1]- أحمد بن مرسي :مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والإتصال , بدون طبعة , ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 2003,ص283.

[2]- رشيد الزرواتي–التدريب على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية– ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ،طبعة 3، 2008ص333.

ويعرفها شرف العاصي أنها العملية العلمية لتسجيل الانماط السلوكية للأفراد والأشياء والأحداث بدون سؤالهم أو الاتصال بهم، فقد تقوم بمشاهدة الأحداث حينا وقوعها،ثم تسجيل المعلومات عنها[1]

وكذلك اعتمدنا في دراستنا على تقنية الملاحظة المباشرة وكان اعتمادنا عليها طوال دراستنا حيث قمنا بملاحظة الرموز المنتشرة وكيفية ممارسة هؤلاء الأفراد لهذه الرموز وتسجيل معلومات عنهم.

3-2- المقابلة :

يعرفها انجلس بأنها محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص آخر أو أشخاص آخرين هدفها استشارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي والاستعانة بها على توجه تشخيص وعلاج .[2]

اعتمدنا في دراستنا علي هذه الأداة وقمنا بتبادل الحوار والتفاعل اللفظي وغير اللفظي بيننا وبينالمبحوثين عن طريق القاء جملة من الأسئلة على المبحوثينووقع اختيارنا على هذه التقنية دون سواها لأنها تتيح لنا فهم معانى الرموز.

1- رشيد الزرواتي التدريب على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية– مرجع سابق، ص339.[3]
2- أحمد عارف العساف ومحمود الوادي – منهجية البحث في العلوم الإجتماعية والإدارية ، المفاهيم والأدوات ، دار الصفاء للنشر ،الأردن طبعة2، 2015، ص142.

3-عينة الدراسة:

تشير العينة إلى نماذج تشمل جانبا أوجزءا من وحدات المجتمع الأصلي للبحث وتكون ممثلة له،بحيث تحمل صفاته المشتركة والهدف من استخدام العينات هو الوصول إلى تعميمات حول ظاهرة معينة، ويتم اللجوء إلى العينةإذا كان العدد الكلي للمجتمع الأصلي كبيرا، يتم اختيارهاعادة وفق أساليب وطرق علمية متعارف عليها كما تعرف بأنها عدد معروف من المفردات التي يتعامل معها الباحث منهجيا. [1]

3-1-العينة القصدية :

يختار الباحث هذا النوع من العينات لتحقيق غرضه، أي يختار الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته وبناء على معرفته دون أن يكون لديه قيود أو شروط،توفر هذه الطريقة على الباحث الكثير من الجهد والوقت الذي يبذله في اختيار العينة،تستخدم هذه العينة في البحوث الاستطلاعية واثنوغرافية ويختار الباحث هذا النوع من العينات في حال يعتقد أنها تمثل مجتمع البحث في الجانب الذي يتناوله الباحث. [2]

وقمنا باستخدام العينة القصدية المتمثلة في أئمة المساجد وشيوخ الزوايا وخرجي مدارس قرآنيةوالتي تمثل لنا العينة التي يمكن استجوابها فيما يخص بحثنا المتمثل في الرمز الديني في المجتمع التيارتي.

1 محمد عيدان ,محمد ابوناصروآخون : منهجية البحث العلمي , القواعد المراحل والتطبيقات ,طبعة1 , دار وائل للنشر , 1999, ص83.
محمد جلال الغندوز : البحث بين النظرية والتطبيق , دار الجوهر للنشر والتوزيع , مصر , طبعة 1, 2015, ص1442 -

خلاصة:

من خلال ما تناولناهفي هدا الفصل نستخلص أنه شمل مجموعة من المواضيع و المتغيرات التي تحدد مجال الدراسة المكاني، البشري، الزماني وكذلك النهج المتبعوالمتمثل في المنهج الوصفي وقدتم استخدامأدوات جمع البيانات الضرورية معتمدين على الملاحظة والمقابلة أما العينة الممثلة لمجتمع الدراسة فقد كانت مرتبطة بمفردات المجتمع الأصلي بإتباع العينة القصدية وذلك راجع لطبيعة الموضوع كما تمت مواصفات العينة وبناء على المتغيرات المتضمنةلأسئلة المقابلة والمتمثلة في السن، المستوى التعليمي، التخصص، سنتناول في التالي التحليل والمناقشة.

الفصل الثالث:

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

أولا: عرض وتحليل بيانات الدراسة.

ثانيا: مناقشة النتائج الجزئية والكلية للدراسة.

- أولا: عرض وتحليل البيانات الشخصية.

-المحور الأول:خصائص مجتمع البحث.

المبحوث	السن	مكان الإقامة	المستوى التعليمي	مدة اللقاء	مكان الإلتقاء	تاريخ الإلتقاء	التخصص
1	68	مدينة	جامعي	25د	المسجد	09.04.2017	تاريخ إسلاميات (إمام)
2	70	مدينة	جامعي	15د	المسجد	04.24.2017	ترتيل قرآن(إمام)
3	51	مدينة	جامعي	30د	المسجد	30.04.2017	فقه مالكي (إمام)
4	34	مدينة	ثانوي	60د	الزاوية	02.05.2017	محفظ قرآن
5	24	مدينة	جامعي	35د	مسجد	02.05.2017	فقه مالكي
6	59	مدينة	جامعي	20د	المكتب	08.05.2017	
7	33	مدينة	جامعي	35د	الزاوية	11.05.2017	حافظ للقرآن
8	48	مدينة	ثانوي	30د	الزاوية	11.05.2017	محفظ للقرأن(إمام)
9	27	مدينة	ثانوي	30د	الزاوية	11.05.2017	شهادة حفظ القرأنومرشد في القرآن وعلم تجويد بالأحكام
10	48	مدينة	جامعي	65د	الزاوية	11.12.05.2017	حافظ للقرأن
11	62	مدينة	جامعي	40د	الزاوية	12.05.2017	محفظ للقرآن
12	85	مدينة	جامعي	20د	الزاوية	12.04.2017	أصول اللغة العربية شيخ زاوية تاقدمت

- جدول (2): يوضح توزيع العينة حسب السن.

- الفئات	- التكرار	- النسبة
[20-30[	2	16,66%
[30-40[	2	16,66%
[40-50[	2	16,66 %
[50-60[	3	25 %
[60-70[	2	16,66 %
[70-80[	0	0 %
[80-90[	1	8,33 %
المجموع	12	100 %

- تبين الشواهد الإحصائية للجدول أعلاه والذي يوضح توزيع العينة حسب السن، بحيث كانت النسبة% 16,66 متساوية بين الفئات من% 20الى% 50تمثل% 25فئة [50-60[وهي فئة الكبار في السن وهذا يدل على أن هذه الأماكن يرتادها بنسبة كبيرة ذوي الخبرة في هذا المجال والذين لديهم فكر ديني، فثقافة الأفراد حسب هذا في المجتمع التيارتي تمثله فئة كبار السن لأنّهذا التخصص يتطلب وقت وخبرة.

- الجدول(4): يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي.

- الإحتمالات	- التكرار	- النسبة
إبتدائي	0	0 %
متوسط	0	0 %
ثانوي	3	25 %
جامعي	9	75 %
المجموع	12	100 %

- تشير البيانات أعلاه أنّ النسبة الغالبةهي 75% من العينة مستواهم التعليمي جامعي أما بالنسبةالثانوي فكانت النسبة متساوية وتمثلت ب 25 %وهذا راجع إلى أنّ التخصص في المواضيع العقائدية يتطلب مستوي تعليمي عالي.

- الجدول (5): يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص.

- العينة	- التكرار	- النسبة
إمام مسجد	5	41,66%
شيخ زاوية	7	58,33%
المجموع	12	100%

- أكبر نسبة إستخرجناها كانت لشيوخ الزوايا المتمثلة في 58.33% وأصغر نسبة كانت للأئمة المتمثلة في% 41,66 حيث أوضح الجدول أنّ أكبر نسبة في عينتنا هي شيوخ الزاوية.

- جدول رقم(6):يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب رمزية المأذنة.

- الرمزية	- التكرار	- النسبة
الرفعة والسمو	7	58,33 %
شكل هندسي	5	42,66 %
المجموع	12	100%

- إنّ نسبة المبحوثين الذين أجابوا عن سؤالما هي رمزية المأذنة والذين قالو أنها رمز للرفعة و السمو ب:58,33% والمبحوثين الذين قالو أنها شكل هندسي ،42,66%.

- حيث أرجع البعض منهم إلى أنّ الشكل الهندسي تأثر بنمط الثقافة السائدة في البلد فاختلفت من المأذنة الحلزونية إلى المربعة الشكل وهذا ما أقه المبحوثين في المقابلة.

- الجدول رقم(7): يوضح توزيع إجابات أفراد العينةحسب رمزية القبة.

- الرمزية	- التكرار	- النسبة
شكل هندسي	8	66,66%
رمز للفلك	3	25 %
الرفعة والسمو	1	8,33 %
المجموع	12	100 %

- يبين الجدول أعلاه أنّ الإجابات تعددت فكانت نسبة% 66,66 أكبر نسبة من المبحوثين الذين قالو بأن القبة مجرد شكل هندسي حيث أضاف مبحوث واحد بأنها تدخل ضمن تنظيم المناخ داخل القبة (قبل دخول التكنولوجيا)، أما نسبة% 25 من المبحوثين بأنها ترمز للفلك وقالو بأن الإنسان تأثر في عمارته بالشمس والقمر.

- الجدول رقم(8):يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب رمزية النجمة والهلال.

- الرمزية	- التكرار	- النسبة
رمز الإله	2	16,66 %
القبلة والإرشاد	6	50 %
تاريخ إسلامي	4	33,33 %
المجموع	12	100 %

- يبين لنا الجدول أعلاه أنّ نسبة% 50 من أشاد بأن النجمة والهلال تدل على القبلة و الإرشاد وإستدلو بالآيةالقرآنية **قال الله تعالى: " يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناسوالحج."** أما نسبة 33,33% فقد إعتمدت إجاباتهم على التاريخ الإسلامي حيث نسبوا رمزية الهلال إلى النبي صلى الله علية وسلم وإستدلو في إجابتهم بأنشودة **" طلع البدر علينا** " كما أضاف آخرين بأنّ النجمة والهلال رمز الله وقد أكدوا إجاباتهم بالآية القرآنية :**قالتعالى:" الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباحفي زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري".**

- الجدول رقم(9) : يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب رمزية المحراب.

- رمزية	- التكرار	- النسبة
رمز القبلة	6	50%
الإيمانوالتعبد	6	50 %
المجموع	12	100%

- تشير البيانات أعلاه أنّ النسبة متساوية ب:% 50 الأولى ربطوا رمزية المحراب بالإيمان والتعبد ودعمو الإجابات بدلائل منالقرآن والسنة وفي الآية**قال الله تعالى:" كلما دخلعليها زكرياء المحراب وجد عندها رزقا قال أنى لك هذا قالت هو من عند الله إنّ الله يرزقمن يشاء بغير حساب ".**أما نسبة 50% الأخرى فقد أفادو بأنها رمز للقبلة وأنه غالبا ما تكون في وسط جدار المسجد.

- الجدول رقم (10) : يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسبرمزية ورسومات السجادة.

- الرمزية	- التكرار	- النسبة
ليس لها أصل	2	16,66%
غرض تجاري	3	25 %
ترسيخ الدين	7	58,33 %
المجموع	12	100 %

- نسبة المبحوثين الذين أجابوا عن رمزية، الرسومات في وجه السجادة بأنها ترسخ الدين هي% 58,33 أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأنّ ليس لها أصل 16.66% أما النسبة 25% هي للمبحوثين الذين قالو بأنّ ليس لها أصل.

- الجدول رقم(11): يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب رمزية السبحة.

- الرمزية	- التكرار	- النسبة
الذكر	8	66,66%
لأسماء الله الحسنى	4	33,33 %
المجموع	12	100 %

- من خلال الشواهد الإحصائية الواردة في الجدول تبين أن 66,66%من أفراد العينة اتفقوا على أن السبحة هي رمز للذكر و33,33% كانت إجابتهم بأنها ترمزلأسماء الله الحسنى.

-حيث إستدلت العينة الأولى بآيات من القرآن الكريم **بسم الله الرحمن الرحيم" فلولا كان منالمسبحين للبث في بطنه إلى يوم يبعثون".**ومن السنة بأن الصحابي أبو هريرة كانت لديه مسباح من الحبل بها مئة عقدة.

- أما النسبة الثانية قالت بأنها تتكون من خرزات وكل خرزة تدل على إسم من أسماء الله الحسنى.

- الجدول رقم(12):يوضح توزيعإجابات أفراد العينة حسب رمزية اللباس.

- الرمزية	- التكرار	- النسبة
إجتماعي	5	41,66 %
تاريخي	7	58,33 %
المجموع	12	100%

- إنّ المبحوثين الذين أرجعوا رمزية الحجاب إلى العامل التاريخي هم% 58,33، أما المبحوثين الذين أرجعوها إلى عامل إجتماعي هم 41,66%من أفراد العينة.

- حيث أنّ المبحوثين الذين أرجعوها إلى العامل الإجتماعي أي أنّ كل منطقة لها لباس معين خاص بها مثل الحجاب في الإسلام.

- الجدول رقم(13): يوضح توزيع إجابات رمزية اللون الأخضروالأبيض.

- الرمزية	- التكرار	- النسبة
الجنة	6	50%
النقاء	6	50 %
المجموع	12	100 %

- بعد تفريغ البيانات إتضح لنا أن% 50من أفراد العينة نسبو رمزية اللون الأخضر إلى الجنة، وبالمثل% 50 نسبوه إلى النقاء.

- لاحظنا بأن المبحوثينالذين نسبوا اللون الأخضر للجنة إستدلو بآيات من القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم" أولئك لهم جنات تجري من تحتهم الأنهار يحلون فيها من أساور منذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس وإستبرق"، كمالاحظنا بأنّه اللون الذي تلون به الزاوية.

- الجدول رقم(14): يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسبرمزية الحلقة.

- الرمزية	- التكرار	- النسبة
فهم الطلبة	7	58,33%
يزيد في الأجر	5	41,66 %
المجموع	12	100%

- تشير البيانات أعلاه أن النسبة الغالبة هي% 58,33 من أفراد العينة ربطوا رمزية الحلقة بالفهم، و 41,66% من أفراد العينة ربطوا رمزية الحلقة بزيادة الأجر.

- فمن خلال ملاحظتنا أنّ عملية تحفيظ القرآن تتم عن طريق الحلقات التي تساعد في الحفظ والفهم من خلال الترديد المستمر.

- الجدول رقم (15): يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب دلالة الوعدة.

- الرمزية	- التكرار	- النسبة
الذكرو التواصل	7	53,33 %
صلة الرحم	5	42,66%
المجموع	12	100%

- بعد تفريغ البيانات إتضح لنا أن% 53,33من مجموع العينة ربطوا رمزية الوعدة بالذكر والتواصل ، و42,66% ربطوها بصلة الرحم.

- حيث أنّ النسبة الأولى من أفراد العينة والذين ربطوا الوعدة بالتواصل لأنها تكون نقطة لالتقاء الناس من جميع الولايات.

- الجدول رقم(16): يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسبرمزية كف الخمسة.

- الرمزية	- التكرار	- النسبة
أركان الإسلام	2	20%
بدون إجابة	10	80%
المجموع	12	100%

- من خلال الشواهد الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه تبين أنّ 80% من أفراد العينة ليس لديهم إجابة، أما 20% من أفراد العينة ربطوا رمزية الكف بأركان الإسلام.

- الجدول رقم(17): يوضح توزيع إجابات أفراد العينة على رمزية الضريح.

- الرمزية	- التكرار	- النسبة
للتبرك	10	%80
للإسترزاق	2	%20
المجموع	12	%100

- من خلال الجدول أعلاه نجد أن النسبة الغالبة هي 80 من أفراد العينة كانت إجابتهم التبرك و20كانت إجابتهم الإسترزاق.

- بحيث نجد أنّفي المجتمع التيارتي يقومون بزيارة الأضرحة من أجل التبرك بها ومن أجل الدعاء للولي الصالح ، كما وأيضا من أجل طلب الرزق.

- ثانيا: مناقشة النتائج الجزئية والكلية.

- النتائج الجزئية للدراسة.

- من خلال الدراسة التي أجريناها في مدينة تيارت، توصلنا إلى% 100ذكور وهذا راجع إلى أنّ التخصص في المجال الديني يعود حسب العرف والشرع الإسلامي إلى الذكور، حيث أنّ% 25من مجتمع البحث تتراوح أعمارهم بين 40-50, و%58,33من أفراد العينة مستواهم جامعي، كما أنهم% 100من المدينة و%58,33منهم شيوخ زوايا.

1- مناقشة النتائج في ضوء الأسئلة المطروحة:

- الرموز الدينية المنتشرة في تيارت هي رموز الشخصيات، والتي ترتبط غالبا في هذه المنطقة بالأضرحة.

- الرمز الديني في المجتمع التيارتي له قيمة وأهمية كبيرة وهذا ما لاحظناه من خلال السلوكيات والممارسات الإجتماعية للأفراد عند تواجدهم بالأماكن المقدسة كالمسجد أو الزاوية أو الأضرحة.

- تحمل البعض من هذه الرموز دلالات روحية، والأخر يكون متعلق بالجانب الهندسي المتعلق بثقافة البلد.

- تتجلى هذه الرموز في أماكن معينة منها المساجد والزوايا والأضرحة.

- الممارسات الميدانية لهذه الرموز ليس لها علاقة بالدين وهذا ما لاحظناه من خلال أجوبة الأئمة.

- النتائج العامة للدراسة:

- من خلال الدراسة الميدانية التي أجريناها أكدت المعطيات المتحصل عليها أنّ للرمز الديني، علاقة بالسلوكات والممارسات الإجتماعية لأنه يدخل ضمن إطار المقدس والعرف وأنّ لهذه الرموز معاني ودلالات تكون مرتبطة بالجانب الوجداني أو الشعوري للفرد أو،كما و تكون مرتبطة بثقافة البلد، وكما أنّ هذه الرموز تتجلى وتتواجد في أماكن معينة.

خاتمة

خاتمة:

إنّ الرمز الديني يتموضع في اللاوعي البشري بعد أنّ يكون قد شحن بمعاني ودلالات خاصة وبالتالي يخضع الرمز الديني لقراءة مزدوجة ، سلبا أو إيجابا حسب الخلفية الذهنية والإستعدادات الثقافية ، والتاريخية ، للمتلقي وهذا ما توصلنا إليه من خلال الدراسة ، كما وأنّ الرمز قد يفقد قيمته أو تنعدم في بعض الأحيان كما وأنّ الرمز الديني يساعد المجتمع على الإستمرار والتوازن الداخلي للمنظومة الدينية وتلاحم أفرادها.

إنّ الرمز الديني مقدس يبعث للثقة والإحترام تحدد الإنتماءات والهويات والأفكار المختلفة ، وترسخ المعتقد الديني من خلال تناقله من جيل إلى جيل.

كما وتوصلنا إلى أنّ الرمز الديني في المجتمع التايرتي له قيمة وأهمية كبيرة وذلك من خلال السلوكيات والممارسات الإجتماعية للأفراد ، وأنّ هذه الرموز لها أماكن معينة تتجلى فيها .

الملاحق

- أسئلة المقابلة:

المحور اللأول: البيانات الشخصية

1- السن
2- المستوى التعليمي
3- التخصص

المحور الثاني: الدلالات الرمزية للمسجد والزاوية.

- ماهي رمزية المأذنة ؟

-ماهي رمزية القبة؟

- ماهي رمزية النجمة والهلال؟

- ماهي رمزية المحراب؟

- ماهي رمزية السبحة؟

- ما هي دلالة إستخدامالمسباح أو السبحة؟ وما هي الأبعاد التي تأخذها الخرزات؟

- ماهي رمزية اللباس؟

- ماهي رمزية اللون الأبيض والأخضر؟

- ماهي رمزية الحلقة؟

- ماهي دلالة الوعدة؟

- يد فاطمة أو كف الخمسة إلى ماذا يرمز ؟

- ماهي هي رمزية الضريح؟

قائمة

المراجع

قائمة المصادر:

- القرآن الكريم

قائمة المعاجم:

الفيروز أبادي – قاموس المحيط –مادة الرمز مؤسسة الرسالة للنشر، لبنان1952.

- إبن منظور – لسان العرب- الجزء الثاني ، الطبعة 6، دار صادر للنشر ،لبنان، 1997

- فريد النجار – المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية – الطبعة 1 ،دار الكتاب للنشر ،2012.

- قائمة المراجع:

- إبراهيم عيسى عثمان –نظريات معاصرة في علم الإجتماع طبعة2، دار الشروق للنشر 2007.

- أحمد بن مرسي –مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والإتصال- ديوان المطبوعات الجامعية 2008.

- أحمد محمد فتوح –الرمز والرمزية في الشعر- دار المعارف ،مصر ،1989.

- بلال موسى بلال العلى –قصة الرمز الديني –دراسة حول الرموز الدينية ودلالاتها في الشرق الأدنى القديم والمسيحية والإسلام وماقبله ،دار وائل للنشر 2012.

- أحمد عارف العساف ومحمود الوادي – منهجية البحث في العلوم الإجتماعية والإدارية – المفاهيم والأدوات ،الطبعة2، دار الصفاء للنشر ،الأردن2015.

- محمد جلال الغندوز–البحث بين النظرية والتطبيق- الطبعة1، دار الجوهر للنشر ، مصر 2015.

- محمد عيدان محمد ابو ناصر وآخرون –منهجية البحث العلمي- القواعد ،المراحل والتطبيقات ،الطبعة1، دار وائل للنشر 1999.

- محمد عيني هلال – الأدب المقارن- دار العودة للنشر ،بيروت1983.

-

- محمود حامد خضر –مدخل الى الإجتماع– الطبعة 1، دار البداية للنشر ، الأردن، 2007.

- محمد حسن عبد الله –مداخل النقد الأدبي الحديث –الدار المصرية السعودية للنشر ،مصر 2005.

- معن خليل عمر –نظريات معاصرة في علم الإجتماع–الطبعة 1، دار الشروق للنشر 2008.

-هشام يعقوب مريزق–المدخل الى علم الإجتماع–الطبعة 1 دار الراية للنشر ،الأردن 2008.

- رشوان عبد الحميد –دراسة في علم الإجتماع الديني- مركز الإسكندرية للكتاب ،مصر 2004.

-رشيد الزرواتي -التدريب على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية– ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية 2008.

-سامي زبيدة –أنثروبولوجيا الإسلام مناقشة ونقد أفكار أرنيستغلينر ،الطبعة 1 ،دار السامي للنشر 2996.

- نبيل محمد توفيق الساملوطي–الدين والبناء الإجتماعي–الجزء الثاني، الطبعة 1، دار الشروق للنشر ،جدة 1982.

- طارق كمال –أساسيات في علم الإجتماع الديني –مؤسسة تسباب الجامعية ،مصر 2009.

- طوالبي نور الدين –الدين، الطقوس ، التغيرات –منشورات عويدات وديوان المطبوعات الجامعية 1988.

- صلاح الدين شاروخ–علم الإجتماع الديني العام- دار العلوم للنشر ،2012.

- صلاح الدين شاروخ–علم إجتماع التربوي –دار العلوم للنشر ،الجزائر 2004.

- صلاح الفضل – شفرات النص –الدراسات الإنسانية والإجتماعية ،الطبعة1، 1998.

- قائمة الرسائل:

- أمينة بلعلى–الرمز الديني عند رواد الشعر العربي الحديث- رسالة ماجستير ،الجزائر 1989.

- جديد فاطمة الزهراء –الظاهرة السلفية عند النساء في تلمسان –رسالة ماجستير في الأنثروبولوجيا الثقافية والإجتماعية ،جامعة ابي بكر بلقايد،تلمسان ،2012،2011.

- فراج زينب –الزيارة النسوية للأضرحة –رسالة ماجستير في علم إجتماع الأديان ،جامعة وهران،2011،2010.

- قائمة المجلات:

- مايكل كارديس–لماذا ينفرد الإنسان بالثقافة –عالم المعرفة،عدد229،ترجمة سوقي جلال 2002.

- قائمة مواقع الأنترنت:

- القباب بين الماضي والحاضرwww.azahraa.net.15/30.20.12.2016

-